وإذا لم يكن فيها الضمير لربط تكون أجنبية بالنسبة إلى الموصوف فلا يصح
أن تقع صفة له مثل جاءني رجل عالم زيد عالم و يوصف بحال الموصوف
أي بحال قائمة به نحو مررت برجل حسن إذ الحسن حال الرجل وصفته
وبحال متعلقه أي بحال متعلق الموصوف يعني بصفة اعتبارية تحصل له
بسبب متعلقه نحو مررت برجل حسن غلامه إذ كون الرجل حسن الغلام معنى
فيه وإن كان اعتباريا فالأول أي النعت الذي هو بحال الموصوف يتبعه
في عشرة أمور يوجد منها في كل تركيب أربعة في الإعراب رفعا ونصبا وجرا
والتعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث إلا
إذا كان صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث كفعول بمعنى فاعل نحو رجل
صبور وامرأة صبور أو فعيل بمعنى مفعول كرجل جريح وامرأة جريح
أو صفة مؤنثة تجري على المذكر كعلامة والثاني أي النعت بحال
متعلق الموصوف يتبعه في الخمسة الأول وهي الرفع والنصب والجر
والتعريف والتنكير ويوجد في كل تركيب منها اثنان وفي البواقي من تلك
الأمور العشرة وهو بقية الخمسة الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث

كالفعل

كالفعل لشبهه به يعني ينظر إلى فاعله فإن كان مفردا أو مثنى أو مجموعا
أفرد كما يفرد الفعل وإن كان مذكرا أو مؤنثا حقيقيا بلا فصل طابقه
وجوبا كما يطابق الفعل فاعله في التذكير والتأنيث وإن كان فاعله
مؤنثا غير حقيقي أو حقيقيا مفصولا يذكر أو يؤنث جوازا نحو
مررت برجل قاعد غلامه مثل يقعد غلامه وبرجلين قاعد غلاماهما
مثل يقعد غلاماهما وبرجال قاعد غلمانهم مثل يقعد غلمانهم
ومررت بامرأة قائم أبوها مثل يقوم أبوها وبرجل قائمة جاريته مثل
تقوم جاريته وبرجل معمورة أو معمور داره أو قائمة أو قائم
في الدار جاريته مثل تقوم ويقوم في الدار جاريته فإن قلت إذا
إذا نظرت حق النظر وجدت الأول وهو الوصف بحال الموصوف
أيضا في حكم البواقي كالفعل لأن فاعله كالضمير المستكن فيه الراجع
إلى موصوفه والفعل إذا أسند إلى الضمير يلحقه الألف في المثنى
والواو في الجمع المذكر العاقل والنون في جمع المؤنث ويؤنث
في الواحد المؤنث ولذلك قلت مررت برجل ضارب وبرجلين ضاربين و

Copyright © King Saud University